الينا اذا خرج بكرة لقصارته فقال عيسى عليه السلام حيث رآه خارجا
اللهم لا ترده اليهم فذهب القصار ليقصر الثياب كعادته ومعه ثلاثة
اقراص من خبز فجاءه عابد متعبد من ذلك الجبل وقيل سايل فسلم
عليه وقال هل عندك طعام لنفس جايعة تطعمني شيا منه او ترني
اياه حتى انظر اليه واشم رايحته فاني لم اكل الخبز منذ كذا وكذا يوما
فاعطاه القصار قرصه فقال له يا قصار كفاك الله شر ما انت
عنه غافل وغفر لك وطهر قلبك فاعطاه القرصة الثانية فقال
له كفاك الله شر الدنيا وشر الاخرة وتاب عليك توبة نصوحا
فاعطاه القرصة الثالثة فقال يا قصار بنى الله لك بيتا في الجنة
قال فرجع القصار من العشا الى القرية لعيسى يا نبي الله اما هذا
القصار قد رجع فقال عيسى عليه السلام ادعوه لي فلما اتوا به الى عيسى
عليه السلام فقال يا قصار اخبرني عما عملت اليوم من اعمال البر وما
دعوت به فقال يا روح الله والله ما عملت شيا غير انه اتاني عابد
او سايل فاستطعمني فاطعمته ثلاثة اقراص كانت غدائي اتقوى به
على صنعتي فكان كلما اكل رغيفا دعا لي دعوة فدعا لي ثلاث
دعوات فقال عيسى عليه السلام هات رزمتك يا قصار حتى
انظر اليها قال ففتحها فاذا فيها حية سودا رقطا وهي ملجمة
بلجام من حديد فقال لها عيسى عليه السلام يا سودا فقالت
لبيك يا روح الله فقال اليس بعثت الى هذا القصار لتقتليه
قالت بلى يا روح الله ولكن جاءه سايل من تلك الجبال فاستطعمه
فاطعمه فكل رغيف اطعمه اياه دعا له دعوة وملك قايم يقول امين
فبعث الله تعالى ملكا اخر فالجمني كما ترى يا روح الله فقال عيسى
عليه السلام يا ولي الله يعني يا قصار استانف العمل فقد غفر لك
الله ودفع عنك البلا قال فتاب القصار على يد عيسى عليه السلام
وقال سهل ابن عبد الله التستري كان في بني اسرايل

رجل

رجل من صحراء قريبة من جبل يعبد الله تعالى فيه اذ مثلت له حية
فقالت نجني ممن يريد قتلي فاجيرني اجارك الله قال فرفع ذيله
وقال ادخلي فتطوقت على بطنه وجاء رجل بسيف فقال هل
رايت يا اخي حية هربت مني الساعة اردت قتلها فهل رايتها
قال ما ارى شيا فانصرف الرجل فقال لها العابد اخرجي فقد امنت
فقالت بل اقتلك ثم اخرج فقال لها العابد فليس غير هذا قالت
لا قال امهليني حتى اتي سفح جبل فاصلي ركعتين وادعوا الله واحفر
لنفسي قبرا فاذا نزلته فشانك وما تريدين قالت افعل فلما طلع
بسفح الجبل اوحى الله تعالى اليه ان قد رحمت يقينك ودعاك اياي
فاقبض على الحية فانها تموت في يدك ولا تضرك ففعل ذلك ونجا
وعاد الى موضعه وتشاغل على عبادة الله تعالى وقال ابراهيم
الخواص رحمة الله عليه صرت في الصحاري ثلاثا لا اطعم فيها
فضعفت وعارضتني البشرية فشككت في الرزق واذا انا
باربع حيات يصفرن بصوت شجي حزين فاخذتني العبرة فقالت
احداهن يا ابراهيم شككت في الخالق قلت لا قالت ففي الرزق
تشك فبهتتني بقولها وقالت يا ابراهيم ان لله عبادا يشبعهم
ويرويهم بذكره قال فبقيت في الوادي اربعين يوما لا اطعم ولا
اسقى فصليت الاربعين يوما بوضوء واحد فحضرت بعد الاربعين
فقالت المتكلمة اظننت انك لست تضيفنا وانا سالت الله
تعالى ان يذيقك من غذا الصادقين وناولتني باقة نرجس
ثم مضين عني فلم ارهن وقال ابراهيم الخواص خرجت
مرة الى الحج فبينا انا في البادية اذ تهت فلما جن على الليل وكانت
ليلة مقمرة سمعت صوت شخص ضعيف يقول لي يا ابا اسحق
قد انتظرتك من الغداة فدنوت منه فاذا هو شاب نحيف اشرف
على الموت وحوله رياحين كثيرة منها ما اعرفه ومنها ما لا اعرفه

Copyright © King Saud University